وحى

وبَّ فجرٍ تسوَّر الوهمُ فيه إلى الفضا
نخلا عارفٌ بفَيضٍ ، من اللطف مُنتضى
لَقف الغيبَ من رهافة ما خفَّ ومرمضا
صَرف اللبَّ تحت جفنٍ أمينٍ وأغمضا
حسب السرُّ أنَّ كاشفه كفَّ مبغِضا
فالتوى مولَعاً هَلوعاً وسرعان ما قضى
عفَّ عن نفضه النسيمُ وغنّى وخفَّضا
(هفَّه ندبةُ الصبابات حُمَّت على رضا)
لفَّف الفجرَ فى شجا رِفقه ثم أعرضا
فصحا صاحبُ الرُّقَى خاشعَ الجفن مرمَضا
ذوَّب الومضَ فى إناءٍ من الشعر أبيضا

بشر فارس

القاهرة ، يوليه ١٩٤٤